رابط المادة على منصة باحث

ختامه مسك - كلمات التراويح عام 0441 هـ

محمد خيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد اه لو سألنا اه سؤال ايه خطورة ومدى اهمية الخواتيم بالنسبة للاعمال ما اهمية الخواتيم - 00:00:01

بالنسبة الى الاعمال اول حاجة هتيجي في دماغنا هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه انما الاعمال بالخواتيم الحديس ده انما الاعمال بالخواتيم استخدم فيه النبي صلى الله عليه وسلم اداة انما اللي هي اسمها اداة ايه؟ قصر - 00:00:21

يعني معنى الكلام ده ان العمل اللي ما فيهوش خواتيم او خواتيم العمل لا ترقى لان تكون على مستوى العمل. كأن العمل ده مش موجود كأن العمل ده مش موجود - 00:00:40

انما الاعمال بالخواتيم يعني لا عمل الا بخاتمة مناسبة على مستوى هذا العمل خطورة الخواتيم بتتمثل في اكثر من نقطة النقطة الاولى هي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم - 00:00:54

ايه خطورة الامر في هذا الحديث ان الواحد ممكن يظل يتعب ويجتهد ويكدح في العبادة لله عز وجل لمدة شهر شهرين ثم اذا اتت الخاتمة اساء العمل اساء العمل فكان - 00:01:14

تمن يزرع ويحرث الارض ويبذر ويسقي ثم اذا جاء اوان الحصاد قال لا اريد ترك النبات حتى يفسد وحتى يصفر وحتى يذبل وراحت الثمرة في حد عاقل يعمل كده في حد عاقل - 00:01:34

يبذر ويحرث ويسقي ويظل يتابع الارض حتى اذا جاء اوان الحصاد ترك متابعة هذه الارض وترك احسان العمل. اللي يعمل كده يبقى ايه يا جماعة بناقص العقل بقى ناقص العقل - 00:01:57

عشان كده نفس الصورة دي بالزبط كانت موجودة عند قريش القصة المشهورة عشان تعرفوا هو ناقص العقل ولا لأ اللي بيعمل كده ان كان عندهم امرأة تغزل الثياب المحبوكة تغزل الثياب المحبوكة. ثم اذا اتمت الثوب - 00:02:14

نقضت غزله من بعد قوة انكافا. كانوا بيقولوا لها ايه بقى؟ كان اسمها ايه في قريش كان اسمها حمقاء قريش حمقاء قريش ليه انها بعد ما بتتعب وتغزل الثوب المحبوك المحكوم - 00:02:33

تنقض هذا الغزل فرأوا ان هذه الصفة هي صفة ايه؟ الحمقى والعياذ بالله. صفة الحمقى قضية الخواتيم هي اللي بتحدد عنوان فلاح العبد يعني انا لو قلت عنوان فلاح العبد احسان الخواتيم - 00:02:49

العبارة دي صح ولا غلط؟ العبارة دي صح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى الناس حتى اذا لم يكن بينه وبين الجنة الا ذراع - 00:03:09

عمل بعمل اهل النار فدخلها. سبق عليه الكتاب فعمل بعمل اهل النار فدخلها يبقى عنوان فلاح العبد هو الايه؟ الخواتيم الحبة اللي في الاخر اللي هو في اخر العمل وبعد العمل دي اللي بتحدد. وان الرجل ليعمل بعمل اهله النار فيما يرى الناس - 00:03:26

حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ليه؟ احسن الخواتيم احسن الخواتيم القضية دي كانت حاضرة في هدي الانبياء وفي سير حياتهم في القرآن. خصوصا - 00:03:46

في سيرة سيدنا ابراهيم ونسل ابراهيم عليهم جميعا السلام سبحان الله! ذرية بعضها من بعض سيدنا ابراهيم الله عز وجل قال عنه في سورة البقرة اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - 00:04:07

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فايه فلا تموتن الا وانتم مسلمون يعني الله اصطفى لكم الدين

ممكن واحد منا يقول فعيشوا على الاسلام - 00:04:22
او فابذلوا ما استطعتم في سبيل الاسلام وعلى طريق الاسلام نعم ذلك صحيح. لكن سيدنا ابراهيم قال فلا تموتن الا وانتم مسلمون واحنا بنقول ذرية بعضها من بعض ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:04:39
ثم ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت يعقوب ده يبقى مين حفيد سيدنا ابراهيم اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. هو بيقول لهم الكلام ده هو على ايه؟ على فراش الموت - 00:04:55
سبحان الله ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون ونحن له مسلمون ثم ابن سيدنا يعقوب سيدنا يوسف يقول في اخر سورة يوسف بعد نهاية القصة - 00:05:09
وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما توفني مسلما سيدنا يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يخشى على نفسه من سوء الخاتمة - 00:05:35
عشان كده بقول اول نقطة في خطورة هذه الخواتيم التي قد نستخف بها يستخف بها كثير منا هي انما الاعمال بالخواتيم في بعض الاثار لما التقى يوسف مع ابيه يعقوب بعد طول الغياب - 00:05:54
قصة قصة يوسف احسن القصص ومن احسن القصص بعد طول الغياب يلتقي يعقوب بيوسف. ويوسف عليه السلام يعرف ما بكى عليه ابوه وما حزن عليه حتى فقد عينيه سبحان الله - 00:06:13
يضت عيناه من الحزن فهو كظيم في بعض الاثار سيدنا يوسف بيقول يا ابتي لما حزنت علي الى هذا الكم او ما احزنك هذا الحزن عليه سيدنا يعقوب قال له ايه - 00:06:31
قال له حد يعرف قال له خشيت الا يختم لك بخير سبحان الله! سيدنا يعقوب بكى هذا البكاء المرير لانه عليه السلام خشي الا يختم ليوسف عليه السلام بخير فلا يلتقيان في الجنة - 00:06:49
فعشان كده بقول كانت حاضرة اتم الحضور هذه القضية الخواتيم في حياة الانبياء خصوصا كما ظهر في القرآن في قصة سيدنا ابراهيم ونسل سيدنا ابراهيم. عليهم جميعا وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. الخطورة التانية - 00:07:11
ان الخواتيم فاضحة الخواتيم فاضحة يعني ايه يعني لو لقيت واحد او لقيت نفسك بذلت مجهودا كبيرا في وسط العمل ثم جئت عند الخواتيم جئت عند الخواتيم واسترحت ولما ينتهي العمل. العمل العمل ما انتهاش لسه - 00:07:29
هل تخشى على نفسك من الهوى؟ من الهوى اللي هو ايه اللي هو الناس شايفين بعض بيصلوا في في رمضان والتراويح ومواظبين وعلى الصف الاول فيجي الناس تبقى عايزة تجاري اقرانها - 00:07:54
تجاري الاقران فيدخلوا الاعتكاف ويواظبوا على صلاة التراويح وعلى الصلوات وعلى قراءة القرآن وعلى الصف الاول ثم اذا انتهى الشهر انفضت الجموع خلت سوق العمل الناس اللي كانت مالية المسجد راحت فين - 00:08:11
الناس اللي كانت منتظمة في الصف الاول. راحت فين راحت وراء هواها فهي ما كانتش بتصلي ما كنتش مواظبة على الصلاة الا لهوى في النفس. طبعا ده الغالب مش كل الناس كده. يعني هذا الا من رحم الله عز وجل - 00:08:33
لكن الواحد يخشى على نفسه اذا رأى من نفسه اساءة في الخاتمة ان هو انما يكون عمل هذا العمل الذي سبق بنفسه لنفسه ولكي يراه الناس امر عظيم امر عظيم - 00:08:53
ان هو بعد ما يتعب ويعمل ويعمل ايه يكتشف فيه الاخر ان هذا العمل كان لغير الله عز وجل سبحان الله! كان لغير الله بعد هذا التعب وهذا النصب كان يعمل العمل لانه كان يريد ارضاء نفسه - 00:09:09
ومشاركة الاقران ورؤية الناس فلم يحسن الخواتيم. ليه؟ لان هو خد اللي هو عايزه هو انا دلوقتي لو جيت مع الناس المعتكفين وجينا لقيناهم اخر يوم يومين او حتى الناس العابدة في رمضان اخر يوم يومين في رمضان - 00:09:24
تركوا الحبل على الغارب آآ قضوا ليالي رمضان اخر ليلة ولا ليلتين في الكلام في الترفيه في السخرية في اللعب في متابعة المباريات دلوقتي هم مش الناس شافت الصورة ان هم كانوا عابدين في رمضان - 00:09:43

يعني الناس اللي كانت بتشاهدهم يحطوا علامة صح فين؟ ان هم كانوا عابدين في رمضان؟ ولا علامة صح ان هم ما كانوش عابدين؟ لا ايشهدوا لهم بالعبادة في رمضان. وما حدش بيبص على الخواتيم - 00:10:01

لان احنا فقهنا قليل احنا فقهنا قليل فنشهد للناس بانها احسنت العمل بوسط العمل وباول العمل وان العبد سبحان الله مصداق حديث النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الخاتمة بعد ما اساء البداية افضل من انه يسيء الخاتمة بعدما احسن - 00:10:14

يعني احنا ممكن نهتم برؤية الناس فنفعل ذلك نهتم بالبداية عشان الناس تشوفنا ان احنا عبدنا طول الشهر لمدة تمانية وعشرين يوم كنا نعبد ونواظب على العبادة والصف الاول والصلاة. تمانية وعشرين يوم - 00:10:33

احنا بقى عشان فقهنا قليل فنقول لك تمانية وعشرين من تلاتين دي تعمل لها يجي آآ اربعة وتسعين ولا سبعة وتسعين ولا حاجة يعني فده امتياز عالي لأ ما انت ممكن تبقى جايب سبعة وتسعين وتيجي في اخر تلاتة في المية تسقطك - 00:10:53

لان هي ما فيهاش اخلاص. سبحان الله! ما فيهاش اخلاص. يظهر عدم الاخلاص. وتتبع الهوى اتباع الهوى فالخواتيم فاضحة لذلك يتوجه ما اثر عن السلف. كثير من السلف نقل عنهم - 00:11:08

عشان السبب ده نهي الناس عن افشاء ليلة القدر نهي الناس عن افشاء ليلة القدر ان انت تشوف الناس عمالة ايه يا جماعة ده! ده امبارح ما كانش فيه سماء - 00:11:25

او السماء النهاردة الصبح كانت بيضة ما كانش فيه شمس او مش عارف ما سمعناش ايه اللي بيحصل ده كان فيه مطر ده كان فيه مش عارف ايه والناس تتناقل - 00:11:39

الناس دي بتعمل ايه في بعض بتثبت بعضا عن العمل تثبت الاخرين عن العمل. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في العشر الاواخر ما حدش نقل عنه ان هو صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في العشر الاواخر حتى يعلم ليلة القدر. حد سمع الموضوع ده قبل كده - 00:11:47

ما عملش كده النبي صلى الله عليه وسلم حتى بعدما كان يعلم صلى الله عليه وسلم كما في الحديث ان هو النبي صلى الله عليه وسلم اصبح ذات ليلة وطبعا الصحابة قالوا ان دي ليلة القدر - 00:12:06

اصبح ذات ليلة في ماء وطين جبهته في ماء وطين. في صلاة الفجر يعني السما مطرت والصحابة قالوا دي ليلة القدر لكن هل فتر عزم الصحابة ولا نكثوا على اعقابهم بعدما اشتدوا في العبادة في العشر الاواخر - 00:12:18

ولا النبي صلى الله عليه وسلم قال خلاص امبارح كان ليلة القدر اللي عايز يفضه اعتكافه يا جماعة اتفضلوا واللي عايز يخلص عمله اتفضلوا ما احنا قصدنا ليلة القدر ده من قلة الفقه احنا اللي بنعمل كده - 00:12:35

احنا اللي بنعمل كده يبقى دي تاني نقطة في خطورة الخواتيم قلنا اول نقطة قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم. تاني نقطة ان الخواتيم فاضحة تالت نقطة ان الخواتيم الذي لا يحسن فيها يقطع على نفسه عادة الخير - 00:12:49

ايه خطورة الكلام ده احنا بنتكلم في خطورة الخواتيم دلوقتي الجماعة بتوع التنمية البشرية والمهارات اللينة والحاجات دي بيتكلموا ان اللي عايز يكتسب عادة جديدة يواظب عليها كام يوم؟ اربعين يوم - 00:13:08

اي عادة عايز تكتسبها واظب عليها اربعين يوما و يعني بيقودوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو من واظب على تكبيرة الاحرام اربعين يوما. وهذه الامور يجرونها تحت هذه القواعد - 00:13:24

لكن على اي حال دي يعني نتيجة دراسات وابحاث اللي عايز يكتسب عادة جديدة يواظب عليها اربعين يوما طيب اللي بيجي يواظب على العمل الصالح تمانية وعشرين يوم ثم يفطر العزم - 00:13:40

يفطر العزم كأنه في يوم عادي من ايام الشهور العادية مش من ايام شهر رمضان قطع على نفسه عادة الخير لا يستطيع انه يكمل بعد ما كان مجتهد في العبادة - 00:13:57

مجتهد في الطاعة ومش واخد باله ان كان في ناس بتعينه على الطاعة يعني هو في المسجد انتم شايفين العدد عامل ازاي ما شاء الله ربنا يزيد ويبارك فالواحد قد يستنكف - 00:14:09

يستنكف ان هو يلاقي الناس كلها واقفة تصلي وهو قاعد ففي معين على الطاعة بعد ما رمضان يخلص. هتبقى قاعد لوحدك في البيت ويأتي وقت قيام الليل طبعا ده الاختبار المشهور بتاع ليلة العيد - 00:14:20

ليلة العيد ما فيهاش تراويح مش هقول بقى كم في المية من الناس ما بيصليش التراويح؟ كم في المية من الناس ما بيصليش الفجر صبيحة العيد كم في المية من الناس ما بيصليش الفجر صبيحة العيد. طب ده عمل على نفسه ايه؟ هو فاكر - 00:14:38

ان هي يعني اه هفوة سريعة هفوة وسرعان ما يتدارك هذه الهفوة لكن هذه الهفوة ناجمة عن خلل في النفس. ده كان جاي يصطاد كان جاي يصطاد ليلة القدر كان جاي يحسن في اول سبعة وعشرين تمانية وعشرين - 00:14:54

عشان يغلب على ظنه ان هو اصاب ليلة القدر. لكن حاجة زي كده. ينفع هي غلبة الظن؟ ما ينفعش انت ممكن يغلب على ظنك انك اصبت ليلة القدر وما تبقاش اصبتها - 00:15:14

وممكن يغلب على ظنك انك اصبت ليلة القدر ثم تفاجأ ان هذا العمل لم يكن لله عز وجل وانما كان لمجاراة الجموع المسجد مليان مش هعرف اصلي مش هعرف اقعد وانا بصلي او الناس بيصلوا مش هعرف اقعد مش هعرف امشي لازم اقعد لحد اخر الصلاة ولازم اجي في التهجد لان اصحابي موجودين - 00:15:26

سبحان الله عشان كده بنقول هذه الخواتيم هي عنوان فلاح العبد النهاردة ليلة تسعة وعشرين ممكن تكون اخر ليلة في رمضان ممكن هننتظر الرؤية بكرة وممكن تكون الليلة قبل الاخيرة في رمضان - 00:15:46

السلف كانوا بيقولوا الخيل اذا قاربت النهاية في مضمار السباق سارعت سارعت لما واحد يبقى عارف ان هو سابق ويجي يبص على اللي وراه يلاقيه مقرب منه وفاضل قليل على خط النهاية - 00:16:04

بيعمل ايه ؟ او حتى لو مش سابق هو التاني او التالت عايز يواظب على نفس المستوى. بيعمل ايه ؟ قبل خط النهاية بيسارع مش بيبطئ اللي بيبطل ده بيعمل ايه بقى؟ زي ما احنا قلنا في الاول - 00:16:20

بيرتكب ما كانت ترتكب حمقاء قريش بينقد غزله بعد قوة ام كافا. فلذلك نسأل الله عز وجل ان يحسن لنا خواتيمنا. وان يختم لنا بخير وان يرزقنا حسن الخاتمة. اقول قولي هذا - 00:16:32

واستغفر الله لي - 00:16:45